



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية



مقاربات بين اللغة و علم النفس دراسات تربوية نفسية أدبية

مذكرة لاستكمال متطلبات نيل درجة الماستر

تخصص في اللسانيات التطبيقية

إعداد الطالبتين: بإشراف الأستاذ :

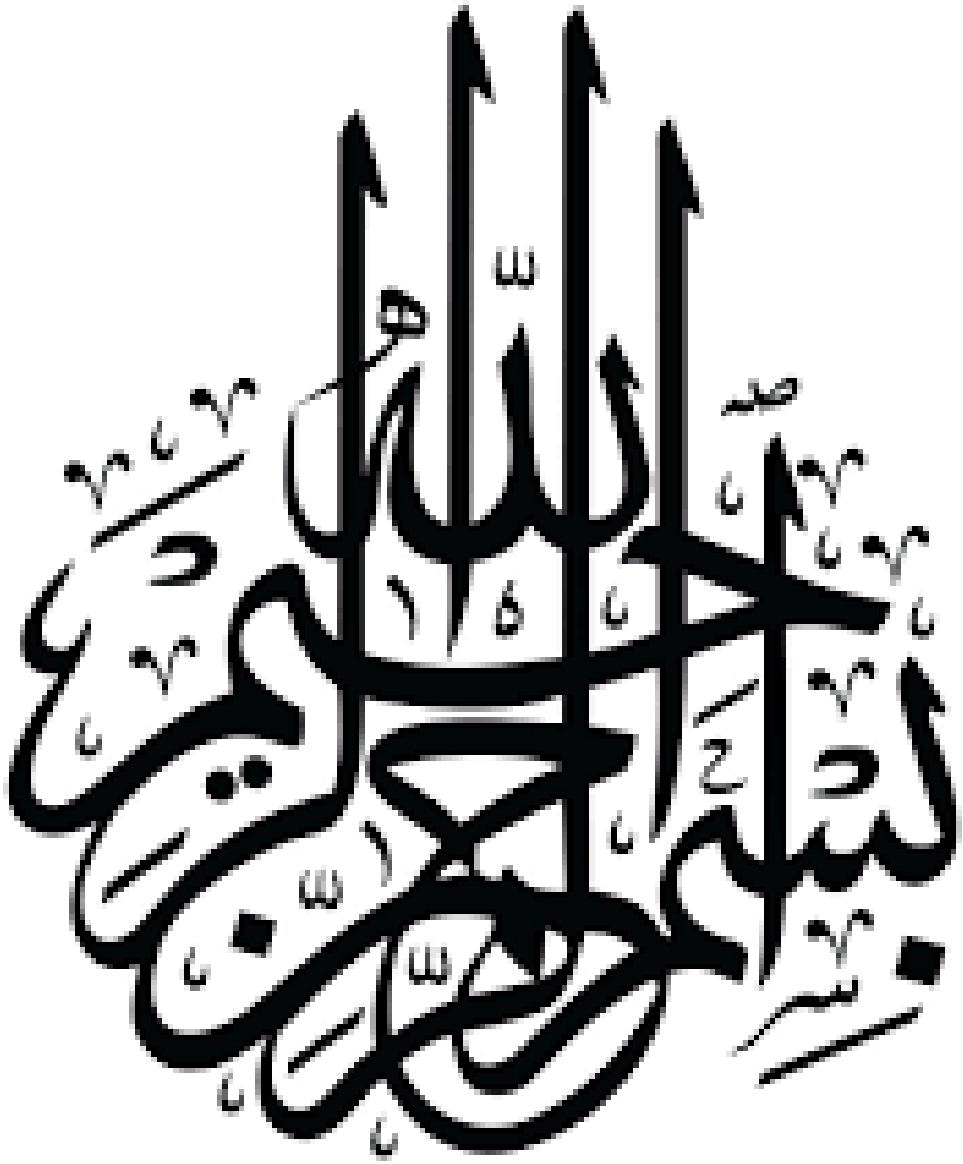
ا.د لطروش الشارف

بلعباسي الحاجة

طرفة العالية

الموسم الجامعي

2021/2020



فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبَّهُمْ
أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ
مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى
بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ
فَالَّذِينَ هَاجَرُوا
وَأَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
وَأُودُوا فِي سَبِيلِي
وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا
لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ

شكر و تقدير

قال الله تعالى ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ آية 7. ابراهيم و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) (الترمذي

أول من يشكر ويحمد أثناء الليل و أطراف النهار هو العلي القهار الأول و الآخر و الظاهر و الباطن الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى ، و اغدق علينا برزقه الذي لا يفنى ، و أنار دروبنا ، فله جزيل الحمد و الثناء العظيم ، هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده ورسوله محمد ابن عبد الله عليه ازكى الصلوات و أظهر التسليم أرسله بقرانه المبين ، فعلمنا مالم نعلم وحثنا على طلب العلم أينما وجد

لله الحمد كله و الشكر الله كله أن وفقنا و ألهمنا الصبر على المشاقلتي واجهتنا لانجاز هذا العمل المتواضع الشكر موصول إلى كل معلم أفادنا بعلمه ، من أولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة واني ان نسي فلن أنسى الفضل الكبير للأستاذ الدكتور لطروش الشارف الذي تكرم بالإشراف على مذكرتنا هذه ، و قدم كل ما كان بوسعه تقديمه لنا من نصح و توجيه و ارشاد و لقد وحرص أشد الحرص على إثراء هذا البحث و إخراجة بأفضل صورة ممكنة غمرنا بعلمه الواسع و أخلاقه الإنسانية الرفيعة في كل خطوة خطوناها مما مكنتنا من انجاز البحث فله منا أسمى آيات الشكر و التقدير و الاحترام و العرفان بالجميل :

فكل امرى يرجو نداء موفق

وكل امرئيتني عليه مصدق

وفي الأخير لايسعنا إلا إن ندعو الله عزوجل إن يزقنا السداد و الرشاد و العفاف و الغنى وان يجعلنا هداة مهتدين

اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنون »

الحمد لله حتى ترضى ، و الحمد لك إذا رضيت ، و الحمد لك بعد الرضا بعد أن وفقتني لإتمام هذا العمل المتواضع الذي اهدي ثمرته إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة إلى نبي الرحمة و نور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم

إلى البلمس الشافي و قرّة عيني إلى بسمّة الحياة و سر الوجود إلى من كان دعائها ذخراً مسيرتي و سر نجاحي إلى أعظم حب نبض له قلبي إلى رمز العطف و الحنان جدتي أطال الله في عمرها إلى التي قال في حقها الصادق الأمين : (أمك ثم أمك ثم أمك) ، الجنة تحت أقدام الأمهات ، إلى ملاكي في الحياة و القلب الرفيق إلى العطاء الذي لا ينصب إلى معنى الحب إلى الشمعة التي تنير دربي إلى التي تشقى لتسعدني و تتعب لتريحني إلى التي لا تعرف الملل و الضجر « أمي » ، إلى من ناضل لأجلي لارتاح و هياً لي أسباب النجاح الذي جاهد لتربيّتي و تعليمي ، إلى من علمني العطاء دون انتظار إلى من أسمى اسمه بكل افتخار « أبي »

إلى النجوم التي اهتدى بها و اسعد برؤيتهم « أخي و أخواتي » ، إلى كل الأساتذة الذين سهروا من أجل منحنا العلم و المعرفة ، إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي إلى من تحلو بالإخاء و تميزوا بالوفاء إلى ينباع الصدق الصافي « صديقاتي » ، إلى حبيبتي و رفيقة دربي و شريكتي من قاسمتني أعباء هذا البحث الحاجة بلعباسي

إلى كل من ملا قلبي و لم يسعه قلبي إلى قارئ الأسطر

العالية

إهداء

اهدي ثمرة جهدي هذه إلى اعز الناس إلى قلبي إلى القمر الذي أنار لي دربي و إلى
الداعم لي في السراء و الضراء ، إلى من ضحى من اجل توفير لي كل شيء في
سبيل دراستي إلى روح العزيز أبي رحمه الله و التي حكمت الأقدار ألا يشاركني في
هذا الفرح فاسأل الله أن يجعله في جنات الفردوس الأعلى ، إلى التي أخرجتني من
الظلمات إلى النور نبض الحياة إلى نور عيناوي و الحنان و التي علمتني الصبر و
العطاء و التي فرحت لفرحي و حزنت لحزني و التي شقت هدوء الليل
و قطعت صمته الشامل لتسعد أبنائها أُمي أطال الله في عمرها و عافاها من كل
شيء

إلى من أسعدني وجودهم في حياتي أخي و أخواتي سدد الله خطاهم ، إلى من
كان بجانبني طيلة هذه السنة الدراسية يمدني بالقوة و يزيد من عزيمتي و إرادتي بغية
إكمال مشواري الدراسي إلى من كان لي خير معين و سار معي و ساعدني كثيرا
زوجي خالد رزق الله حفظه الله و رعاه

إلى زهرتي و فلذة كبدي و روعي الغالية ولدي العزيز محمد ، إلى كل الأشخاص
الذين احمل لهم المحبة و التقدير

الحاجة

خطة بحث

مقدمة

مدخل، ضبط المفاهيم

الفصل الأول :

الدراسة الوصفية للكتاب

دراسة و تحليل قضايا الفصل الأول من الكتاب :

في طرائق تدريس اللغة العربية

الفصل الثاني :

دراسة و تحليل قضايا الفصل الثاني من الكتاب :

نظريات التعلم و تطبيقاتها العلمية

خاتمة

ملحق

مقدمة

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على اشرف الأنبياء و المرسلين نبينا محمد و على اله و صحبه أجمعين و على من اهتدى بهديه إلى يوم الدين و بعد :

تعد اللغة أرقى ما لدى الإنسان من مصادر القوة و التفرد لأنها تعتبر أساس الحضارة البشرية وتمثل الوسيلة الرئيسية التي يتواصل بها الأجيال و عن طريقها تنتقل الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية بمختلف صورها و باعتبارها احد مظاهر السلوك الإنساني و علم النفس يعني بدراسة السلوك الإنساني عامة فان دراسة السلوك اللغوي يعتبر حلقة اتصال بين علم اللغة و علم النفس و من هنا لا يمكن الاستغناء عن دور علم النفس بشكل عام و علم النفس التربوي بشكل خاص في تعليمية اللغة والبيداغوجيا الحديثة لأنها تستند على أسس علم النفس و علم التربية و غيرها من العلوم.

وبالنظر لأهمية علم النفس في العملية التعليمية و تقاربه مع اللغة و انطلاق من ذلك كله ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا موسوما ب « مقاربات بين اللغة و علم النفس دراسات تربوية نفسية أدبية» الذي بدا لنا انه جديرا بالدراسة و البحث مما حفزنا على الانجاز و الإطلاع عليه عسانا نجد الإجابة عن التساؤلات التي تشكل إشكالية الموضوع التالية :

- فيما يكمن دور علم النفس في تعليمية اللغة و آدابها. ؟

- ماهي أهم طرائق تدريس اللغة العربية.؟

_ فيم تتمثل نظريات التعلم و تطبيقاتها العلمية.؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات استقرت في اذهاننا المنهجية التي وضعناها في خطة بحث ساعدتنا على هندسة موضوعنا و التي اشتملت على مدخل و فصلين و خاتمة وملحق فأما المدخل فقد عرضنا فيه أهم المفاهيم و المصطلحات المتعلقة بموضوع البحث فكان معنونا

ب « ضبط المفاهيم » (تعريف اللغة نشأة اللغة تعريف علم النفس نشأة علم النفس) وأما الفصل الأول أشتمل على مبحثين : تناولنا في المبحث الأول على الدراسة الوصفية للكتاب والمبحث الثاني دراسة وتحليل قضايا الفصل الأول من الكتاب والفصل الثاني تضمن دراسة و تحليل قضايا الفصل الثاني من الكتاب و في الخاتمة أوجزنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث وفي الأخير ختمنا مذكرتنا بملحق عرفنا فيه بصاحب الكتاب وأهم مؤلفاته.

و اعتمادا على أهمية بحثنا ازدادت رغبتنا الملحة من اجل الإطلاع على ثقافة هذا الموضوع وبخاصة بعد إطلاعنا على أهمية المصادر والمراجع التي أردفت المدونة منها:

علم نفس اللغة لسهير محمد سلامة _ تعليمية اللغة العربية بين النظرية و التطبيق للدكتور حسن شحاتة و طرائق تدريس الأدب و البلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق لسعاد عبد الكريم الوائلي .

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع مايلي:

أهميته و اقترايه من تخصصنا .

لأنه اقترحه علينا الإدارة فتحمسنا لخدمته و انجازه .

من اجل الإطلاع على الثقافة الواسعة المتعلقة بالموضوع.

و قد اعتمدنا في مذكرتنا على المنهج التحليلي و الموازن حيث وازنا فيه بين أفكار

مؤلف الكتاب نجاح كبة و عدد من العلماء العرب من بينهم عماد عبد الرحيم

الزغلول وقريسي ظريفة

أما عن الصعوبات التي واجهتنا فهي عديدة نذكر منها : قلة الوقت الممنوح لنا في

انجاز المذكرة و قلة تجربتنا في مثل هذه الكتب ومع ذلك وبفضل مساعدة وتوجيهات

المشرف الأستاذ الدكتور لطروش الشارف الذي تبني الإشراف وأكمل معنا المشوار إلى نهاية هذه الرسالة ونتيجة لملاحظاته القيمة تمكنا من تجاوز هذه الصعوبات .
أخيرا نشكر الله العلي القدير ونحمده على ما أعاننا به من صبر وعون راجيتان إياه أن يجزيانا على الجهد المتواضع بأجرنا على الاجتهاد و الإصابة و أن يغفر لنا الخطأ و الزلل وهو ولي التوفيق .

مدخل :

تعريف اللغة:

لقد ذكرت في القرآن الكريم كلمة "لغو" في أكثر من مرة منها قوله تعالى : " لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة و عشيا " ¹, و في الحديث النبوي الذي رواه يحي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله عليه الصلاة و السلام قال : " إذا قلت لصاحبك أنصت و الامام يخطب يوم الجمعة فقد لغوت اي تكلمت ².

وجاء في لسان العرب لابن منظور : "اللغة من الأسماء الناقصة و أصلها لغة من لغا إذا تكلم , و هي وزن فعلة من الفعل لغوت , أي تكلمت و أصلها لغى أو لغوة , و قيل أصلها لغى أو لغو و جمعها لغات أو لغمن ³

عرف ابن جني اللغة (ت 392 هـ) بقوله (أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم) ⁴

يعرف دي سوسير اللغة بأنها تنظيم من الإشارات و الرموز , و هي مؤسسة اجتماعية قائمة بين مجموعة من الأفراد في كيان وضعته ممارسة الكلام عند الأفراد الذين ينتمون إلى بيئة واحدة ⁵

و يعرفها الباحث السيد عبد الحميد سليمان في كتاب " سيكولوجية اللغة و الطفل » بأنها: قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق متكون من رموز اصطلاحية منطوقة يتواصل بها الأفراد في مجتمع ما⁶

• نستنتج من هذه التعريفات أن اللغة وسيلة تواصل و تفاهم بين الشعوب لأنها تساعد المرء على التعبير عن أفكاره و أحاسيسه و عما يريده من الآخرين.

¹سورة مريم الآية 62 .

² مذكرة جمالية اللغة في التعبير الكتابي , طرفة العالية بلعباسي الحاجة , تحت اشراف الاستاذة نكاح , ص 02.

³ابن منظور , لسان العرب , تحقيق : عامر حيدر , مراجعة عبد المنعم خليل ابراهيم , دار الكتب العلمية , بيروت , مج 13 , ط1 , 2003 , ص 213 - 214 .

⁴قريشي ظريفة , اللغة العربية وادابها تكوين المعلمين , مستوى السنة الاولى , الديوان الوطني للتعليم عن بعد , الجزائر , 2005 , ص 76 .

⁵سهير محمد سلامة , علم اللغة , مكتبة زهراء الشرق , القاهرة , مصر , ط2 , 2005 , ص 16 .

⁶كريماني بدير , علم النفس الطفل , الاسس النفسية لنمو الطفل , دار المسيرة , عمان , ط1 , 1427-2007 , ص 24 .

نشأة اللغة :

فيما يخص نشأة اللغة , فقد طرحت عدة تساؤلات و ذلك إن كانت من وحي الله أي من عنده أو من صنع الإنسان , حيث نجد العلماء اتجهوا في ذلك إلى مذاهب متشعبة , فمنهم من رآها اصطلاحية , و منهم من رآها توفيقه والبعض رأى أنها من عند الله سبحانه و تعالى , و هذا ما دفع بالعلماء إلى إيجاد إجابات لهذه التساؤلات , الآن العلم لا يبحث إلا فيما تؤكد المادة المحسوسة و لن يستطيع أن يصل الإنسان إلى نتيجة يطمئن إليها المنهج العلمي و كل ما يمكن الوصول إليه ضربا من الاجتهاد و التخمين و الافتراض و لذلك قررت الجمعية اللغوية الفرنسية عام 1878 م , منع تقديم أبحاث عن الموضوع رغبة في التجنب العاطفي الذي لا يليق بموضوعية العلم , و في هذا السياق يمكن أن نلخص آراء العلماء و الباحثين فنجد ابن فارس مال إلى المنهج الكوفي في الدرس اللغوي و لهذا عقد بابا بعنوان القول على لغة العرب أتوفيق أم اصطلاح ؟ مجمل ما جاء فيه اللغة العرب توفيق و الدليل قوله تعالى : " و علم ادم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين (31) قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم " (32)7. وقد ذكر ابن جنى عن أصحاب مذهب التوفيق هو أن الله سبحانه علم ادم أسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات " اللغة العربية , الفارسية , السريانية و العبرانية " و غيرها من سائر اللغات , فكان ادم وولده سيكلمون بها , ثم تفرقوا في الدنيا و علقا كل منهم بلغة من اللغات .

و نجد ابن فارس اقر أن اللغة ليست من صنع الإنسان و إنما هي توفيقية فالكتابة و النحو و الصرف و العروض كلها علوم علمها الله للإنسان 8

7سورة البقرة الآية 31-32 .

8راتب قاسم عاشور و محمد فواد الحوامدة , فنون اللغة العربية و اساليب تدريسها , بين النظرية و التطبيق , عالم الكتب الحديثة , الأردن , ط1 , 2000 , ص 34 .

تعريف علم النفس او السيكولوجية :

لغة : اذا اخذنا مصطلح السيكولوجية بشكله المجرد نحصل على التعريف الاغريقي لاصل التالي (Psukkhé: الروح) ، لوجوس (Logos) العلاج تعني كلمة السيكولوجية بصفة عامة علم الروح او علم النفس ، لكن هذا التعريف لا يعتبر كافيا لان لكلمة الروح دلائل عديدة واذا اخذت من هذا المنظار فانها تدل على منطق الميتافيزيقا .

تعريف علم النفس (اصطلاحا) :

هو دراسة لمختلف الظواهر العقلية مهما كان نوعها هو يدرس الشعور والاشعور ،جانان (Janet) ذلك العملاق في علم النفس يقول (علم النفس يمس كل شئ انه عالمي وهناك ظواهر نفسية في كل شئ⁹

علم النفس هو العلم الذي يدرس الظاهرة النفسية ويسعى إلى اكتشاف القوانين التي يخضع لها .

هو العلم الذي يختص بدراسة السلوك الإنساني وعلاقته بالبيئة المحيطة من خلال الطريقة العلمية في

البحث .مثلا كيف يتعلم الإنسان وكيف يفكر .¹⁰

⁹حسين ابو رياش ، زهرية عبد الحق ، علم النفس التربوي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2007 ، ص 7-8 .
¹⁰عادل يوسف ابو عنيمة ، علم النفس العسكري ، دار الاكاديمية للعلوم ، ط1 ، 2012 ، ص 05

نشأة علم النفس

يعتقد بعض المؤرخين بان ميلاد علم النفس الحديث على يد العالم (فونت) حيث تعتبر سنة 1879 العام الذي انشأ فيه العالم (فونت) اول مختبر حديث لعلم النفس ، حيث اعتقد بعد دراسته للاحاسيس المختلفة انه جاء الوقت الذي يعلن فيه عن ميلاد علم النفس الحديث من خلال انفصاله عن الفلسفة والفيولوجيا فاسس مختبره في مدينة مدينة لايبزج .¹¹

فروع علم النفس

علم النفس المدرسي: School Psychology

يعني بتطوير المتعلمين في المواقف التربوية ويساعد على وضع الخطط والاستراتيجيات التعلم والتعليم من اجل تسهيل عملية التعلم .

علم النفس الاجتماعي: social psychology

يهتم بدراسة سلوك الفرد بالنسبة لعلاقته مع الافراد الاخرين من ناحية تاثيره وتأثيره فيهم ، فهو يتعلق بالفرد في المجتمع والظروف الاجتماعية .

علم النفس الاكلينيكي: clinical psychology

يعني بدراسة ومعالجة الاضطرابات والمشكلات النفسية التي يعاني منها الافراد في العيادات النفسية .¹²

¹¹ عادل يوسف ابو عنيمة، علم النفس العسكري ، المرجع نفسه ، ص 08 .

¹² حسين ابو رياش ، زهرية عبد الحق ، علم النفس التربوي ، المرجع السابق ، ص 22 .

الفصل الأول

الدراسة الوصفية للكتاب

شكل الكتاب

ا-العنوان : مقاربات بين اللغة و علم النفس دراسات تربوية نفسية أدبية

المؤلف : نجاح كبة

اللغة : العربية

التصنيف : اللغة و الادب و الشعر

الناشر : الطريق للنشر و التوزيع

دار النشر : غيداء

تاريخ النشر : 1 يناير 2008

النوع : ورقي غلاف كرتوني

الحجم 17 × 24

الطبعة : 1

مجلدات : 1

عدد الصفحات : 189 13

¹³عبد الهادي نجاح كبة ، مقاربات بين اللغة و علم النفس دراسات تربوية نفسية أدبية ، غيداء للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى 2008

ب - وصف الكتاب

يضم الكتاب خمسة فصول لكل فصل مباحث و مطالب

الفصل الأول : في طرائق تدريس اللغة العربية .

المبحث الأول : تدريس قواعد اللغة العربية بين الطريقة الاستكشافية الموجهة و الطريقة القياسية :

مطالبه :

ا - تعريف المفاهيم (الطريقة الاستكشافية ، الطريقة الاستكشافية الموجهة ، الطريقة القياسية ، الطريقة القياسية في تدريس القواعد) .

ب - الجذور التاريخية للمشكلة .

ج - تفصيل المشكلة (من معوقات تدريس القواعد ، مزايق الطريقة القياسية ، مزايا الطريقة الاستكشافية الموجهة)

د - نظرة في الأسلوب التكاملي .

المبحث الثاني: تدريس الادب و البلاغة بين الطريقة القياسية و الطريقة الاستقرائية :

مطالبه :

ا - تعريف المفاهيم (الطريقة القياسية في تدريس مادتي الادب و البلاغة ، الطريقة الاستقرائية ، الطريقة الاستقرائية في تدريس مادتي الأدب و البلاغة) .

ب - تدريس الادب و البلاغة بين الطريقة القياسية و الاستقرائية

المبحث الثالث: تدريس التعبير بين الأسلوب الندوة و الأسلوب الحرفي المناقشة الجماعية :

مطالبه :

ا - تعريف المفاهيم (أسلوب الندوة ، أسلوب الندوة في تدريس التعبير ، الأسلوب الحرفي في مناقشة الجماعية ، الأسلوب الحرفي في تدريس التعبير)

ب - تدريس التعبير بين أسلوب الندوة و الحر .

المبحث الرابع: تدريس المطالعة :

مطالبه :

تنمية مهارات القراءة (الاستماع ، الفهم ، السرعة ، الطلاقة) .

المبحث الخامس: تدريس الإملاء . 14

الفصل الثاني: نظريات التعلم و تطبيقاتها العلمية :

المبحث الأول: تعريف نظريات التعليم .

المبحث الثاني: انواع نظريات التعليم .

مطالبه :

ا – النظريات السلوكية أو الترابطية .

ب – النظريات المعرفية .

ج – قانون التعميم .

د – قانون التمييز .

هـ – قانون الاستتباع .

المبحث الثالث: طرائق العلاج السلوكي

مطالبه :

ا – العلاج التكريهي و إزالة الحساسية .

ب – النظريات المعرفية الكشطالية .

ج – قانون الامتلاء .

د – التشابه .

الفصل الثالث: نظريات التعلم و تطبيقاتها الأدبية

المبحث الأول التعليل النفسي لعملية الخلق الشعري في ضوء نظريات التعلم السلوكية و المعرفية

مطالبه :

ا – المشير و الاستجابة في شعر السياب

ب – الأسلوب الكشطاتي في شعر نازك الملائكة

المبحث الثاني: التحليل النفسي لعملية التفسير البلاغي عند العرب في ضوء توصلات بافلوفسكنر

مطالبه :

ا – دور الاشراف في علم البيان

ب – دور الاشراف في علم المعاني

ج – دور الاشراف في علم البديع

الفصل الرابع : في التحليل النفسي لعملية الخلق الشعري

المبحث الأول: نقد النقد النفسي

المبحث الثاني : علم النفس الاجتماعي و دوره في تفسير الظواهر الشعرية .

المبحث الثالث : الرأي و الرأي الأخر في النقد الأدبي النفسي .

الفصل الخامس : تحليل عملية الإبداع الفني و العلمي – الفن و وسائل التعبير .

المبحث الأول : تحليل عملية الإبداع الفني و العلمي

مطالبه :

ا – توطئة

ب – مفهوم الإبداع و الابتكار

ج – طرائق تنمية التفكير لابتكاري

د - التحليل الفسيولوجي لعملية الإبداع الفني و العلمي

المبحث الثاني : الفن و وسائل التعبير

مطالبه :

ا – دراسة مقارنة في عملية التوصيل الفني الأدب

نماذج 15

١ - دراسة و تحليل قضايا الفصل الأول من الكتاب :

في طرائق تدريس اللغة العربية :

استهلال: تعد اللغة سلوك و جزء من الفكر أو التفكير بحيث لها دور فاعل فينا وبيننا فهي وسيلة للتطبيع الاجتماعي . و اللغة وظائف منها وظيفة تقليدية تقوم هذه الوظيفة بنقل المعرفة أو الخبرة من جيل إلى آخر فلولا اللغة لأصبح المجتمع مستحيلا .

و للغة خصائص لا يمكن عدها فهي تقتصر على الإيجاز ، الترادف ، الاشتقاق و غيرها يقول المستشرق الفرنسي هنري اوسيل (لكي تتطور التربية في فرنسا ينبغي اللغة العربية أن تكون لغة ثانية حتى يتعلم الطالب الفرنسي عمق التفكير .

و معنى هذا أن اللغة وسيلة هامة في تطور التربية ، و تواجه اليوم اللغة العربية صعوبات في قوانينها و ضوابطها و من المشكلات الجديرة بالدراسة مشكل توصيل اللغة العربية إلى عقول الطلبة و مشاعرهم و لتذليل هذه الصعوبات لا بد من وجود طرائق لتدريس فهي الدور المؤثر القاضي على هذه الصعوبات و توصيل المواد الدراسية (اللغوية ، النحوية ، الأدبية ، البلاغية ، التعبيرية) .

و من بين الطرائق المساعدة في توصيل مادة اللغة العربية للطلبة :

الطريقة الاستكشافية

الطريقة الاستقرائية 16

¹⁶بتصرف نجاح كبة ، مقاربات بين اللغة و علم النفس " دراسة تربوية نفسية " دار غيداء للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، 2008 ص 9

أولا تدريس قواعد اللغة العربية بين الطريقة الاستكشافية الموجهة و الطريقة القياسية :

1تعريف المفاهيم:

ا – الطريقة الاستكشافية: تجعل هذه الطريقة الطلبة محور العملية التربوية حيث تقوم على تنمية قدراتهم العقلية و تقوم على تشجيع المعلم للطلبة على الملاحظة و الاستنتاج و إدراك العلاقات .

يتم من خلال هذه الطريقة جعل التلاميذ يكتشفون الحقائق المراد تعليمها بالتفكير الذاتي و الملاحظة الفعالة إذا كانت بحوار قصير أو طويل أو بدون حوار ¹⁷

ب – الطريقة الاستكشافية الموجهة: و هي استخراج الطلبة للقواعد النحوية و الصرفية من النصوص الإبداعية بما دونه المعلم و الغاية التي تهدف إليها إليها هذه الطريقة هي تدريس قواعد اللغة العربية ¹⁸

ج – الطريقة القياسية: تقوم على تقديم الحقائق إلى المتعلم من غير أن تفسح له مجال استنتاج تلك الحقائق من تلقاء نفسه و هذا ما يؤدي إلى عدم رسوخ الحقائق في الأذهان .

يطلق على هذه الطريقة في بعض الأحيان بطريقة القاعدة ثم الأمثلة و هي أقدم الطرق التي اتبعت في تدريس النحو العربي و بالرغم من قدمها إلا أنها تزال تستخدم في بعض المؤسسات التعليمية في البلاد العربية .

و تستند هذه الطريقة على مبدأ الشروع في تعليم الطلاب القاعدة ثم تكليفهم بحفظها ، ثم يلي ذلك عرض الأمثلة على اللوح أو على كرتون مقوى أمام الطلاب تقصد توضيح القاعدة أي السير في الدرس من الكل إلى الجزء ، و فكرة القياس تقوم على فهم القاعدة العامة ، و وضوحها في أذهانهم ، و من ثم يقيس المعلم و التلميذ الأمثلة الجديدة الغامضة على الأمثلة الواضحة و تطبيق القاعدة عليها .¹⁹

¹⁷يتصرف نجاح كبة ، مقاربات بين اللغة و علم النفس ، المرجع نفسه ص 11

¹⁸نجاح كبة ، مقاربات بين اللغة و علم النفس المرجع السابق ص 11

¹⁹دكتور حسن شحاتة تعليمية اللغة العربية بين النظرية و التطبيق دار المصرية اللبنانية ص 259

و يستطيع المعلم أن يتبع في هذه الطريقة الخطوات الآتية :

1- التمهيدي: و يقصد بحث الطلاب ، و حفزهم على متابعة الدرس الجديد ، و من ثم تحديد الغرض منه .

ب- تحديد المشكلة (عرض القاعدة) و تتم بان يضع المعلم القاعدة العامة المراد تعليمها للطلاب .

الطريقة القياسية في تدريس القواعد : هي عملية توصيل المادة القاعدية للطلبة عبر قوانين و أحكام مسبقة و دعمها بأمثلة .

2- الجذور التاريخية للمشكلة :

تعد السليقة طبع لا تطبع و تطور لغوي تاريخي قوم اللسان العربي على وفق اللغة العربية ، بحيث اتجهت اتجاهين عندما وظفت قواعدهما في ضوء المنطق و علم الكلام

الأول: أنها حفظت على وفق قواعدهما و أصول توارثها الخلف على السلف

الثاني: تحولت إلى صنعة أو حرفة يحترفها كل من يريد الارتزاق أو من يهوى الماحكات العقلية و الأسلوب الفلسفي النظري .

هناك فرق كبير بين أن نعلم طلبتنا اللغة العربية سليقة و بين أن نعلمهم هذه اللغة المقدسة صناعة ، فالمصنوع غير المطبوع و السجية غير التكلف²⁰

3- تفصيل المشكلة من معوقات تدريس القواعد :

نجد أن المفكرين القدامى تأثروا بأصول المنطق الإغريقي مما أدى إلى تقييد النحو و الصرف بإحكام شديدة .

خضوع اللغة العربية لفلسفة العلة و المعلول و التقدير و الإضمار و الافتراض مما أعاق طرائق التدريب فيها حيث درس بوصفها شيئاً منفصلاً عن عقل التلميذ .

²⁰ يتصرف نجاح كبة مقاربات بين اللغة و علم النفس دراسة تربوية نفسية ص 12

مزايا الطريقة الاستكشافية الموجهة :

تحقق الطريقة الاستكشافية في تدريس قواعد اللغة العربية مزايا عديدة نذكر منها :

1 . وضع قواعد اللغة العربية في موضعها الصحيح حيث تكون وسيلة في فهم اللغة و أساليب التعبير

2 . تشجيع الطريقة الاستكشافية للطلبة على تنمية قدراتهم العقلية و على استعمال أساليب التفكير مثل الملاحظة – إدراك العلاقات – القياس – التصنيف – الاتصال – الاستنتاج – التفسير و على التعلم الوظيفي للغة لان الطريقة الاستكشافية تشجع الطلبة على الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة فيبتعد المعلم عن التفصيلات و المداخلات النحوية و الصرفية .

3 . منع هذا الاتجاه مؤلفي كتب القواعد من اعتمادهم التراكم الكمي في عرض المعلومات للطلبة .

إن السبب الرئيسي الذي أدى إلى نجاح هذه الطريقة في التدريس هو قيام الطلبة بما دونه المعلم في فلسفة القانون .

كاستنتاج نرى أن للطريقة الاستكشافية محاسن كثيرة في توصيل قواعد اللغة العربية للطلبة و لكن هذا لا يعني أنها تفتقر لبعض العيوب مثلا هي لا تصلح للصفوف المزدحمة و المنهج المطول²¹ .

²¹ يتصرف نجاح كبة ، مقاربات بين اللغة و علم النفس دراسة تربوية نفسية المرجع نفسه ص 16- 19

ثانياً تدريس الأدب و البلاغة بين الطريقة القياسية و الطريقة الاستقرائية

1- تعريف المفاهيم :

أ - الطريقة القياسية في تدريس الأدب و البلاغة (أي توصيل مادتي الأدب و البلاغة بواسطة القوانين و الأحكام البلاغية و الأدبية دون تشجيع المعلم للطلبة²²

ب - الطريقة الاستقرائية: هي طريقة تعتمد على تقديم النصوص وفق أحكام و حقائق وفيها ينقل الفكر من الجزء إلى الكل .

و لها تعريف آخر يرى هربارن أن هذه الطريقة غزت مدارس الوطن العربي في مطلع القرن العشرين ، نتيجة لما عاد به المبتعثون إلى طريقة العالم التربوي هربارت و يطلق على هذه الطريقة بالطريقة الاستنباطية أو الاستنتاجية أو طريقة هربارتلانا تقوم على خطوات هربارت الخمس و هي :

المقدمة ، العرض ، الربط ، و الاستنباط و التطبيق و منهج هذه الطريقة يتضاد مع الطريقة القياسية فهي تقوم على عرض الأمثلة ثم محاورة التلاميذ فيها ، و مناقشتها ثم إجراء موازنة بينها و بعد ذلك يتم استخلاص القاعدة و يليه تدريب عليها و الدخول في التفصيلات لاستنباط القانون العام²³

تدريس الأدب و البلاغة بين الطريقة القياسية و الاستقرائية

يعد الأدب وسيلة أو سبب رئيسي في تقدم الأمم و الشعوب فبواسطته تتربى النفوس . فالعلاقة بين الأدب و البلاغة علاقة تكاملية ، فهي تشجع الطالب أو القارئ على فهم الوسائل المعنية على الإبداع لان الطابع الغالب على البلاغة هو الطابع الفني الوجداني فالسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال هو :

كيف يستوعب الطالب الأدب و البلاغة وظيفياً ؟ هل من خلال الاستنباط و التعليل و التدوق الأدبي الرفيع و كأنها لوحة ؟

فالجواب عن هذا السؤال يتعلق بتدريس مادة الأدب و البلاغة فان عرض للطلبة على شكل قوانين قاعدية يصبح درس البلاغة و الأدب درسين نحويين الغاية منهما : فهم القواعد للوصول إلى التطبيق فالأساس من تدريسهما هو القياس .

تعد الطريقة الاستقرائية طريقة طبيعية لأنها تشجع الطالب على الاستنباط و التحليل و وضع الأحكام في موضعها الصحيح²⁴

²²بتصرف عبد الهادي نجاح كبة مقاربات بين اللغة و علم النفس ، المرجع نفسه ص 22

²³حسن شحاتة ، تعليمية اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، المرجع نفسه ص 264

²⁴بتصرف عبد الهادي نجاح كبة ، مقاربات بين اللغة و علم النفس ، المرجع نفسه ص 23

ثالثا : تدريس التعبير بين الأسلوب الندوة و الأسلوب الحر في المناقشة الجماعية

1 . تعريف المفاهيم :

ا – أسلوب الندوة

يعرفه GULLY بأنه مجموعة صغيرة من الخبراء أو الأشخاص ممن لديهم معلومات جيدة يناقشون مسألة أو مشكلة لصالح الجمهور .

ما يميز هذه المجموعة هو نمط الاتصال ويقدم المشارك كلاما قصيرا نسبيا من دون مقاطعة .

ب – أسلوب الندوة في تدريس التعبير

في هذا الأسلوب لابد أن يقوم كل طالب من أعضاء الندوة المكلفين بتقديم موضوع تعبيرى للطلبة بعرض عنصر من عناصر موضوع التعبير فيقوم أعضاء الندوة لمناقشة مايطرح من أفكار حيث يقوم المعلم بالمحافظة على النظام و الإجابة على الأسئلة التي يتعذر على الطلبة الإجابة عليها و يعرض في آخر الندوة تلخيصا لأهم ما ورد في الموضوع من أفكار

25

ج – الأسلوب الحر في المناقشة الجماعية

عرف هذا الأسلوب من قبل دارسين أمثال " آل ياسين " (الطريقة التي ينظر مستخدميها إلى المتعلم بوصفه الغاية من المتعلم و أن ينمي فيه قابلية البحث و التنقيب و الابتكار و الإبداع

د – الأسلوب الحر في تدريس التعبير

هو تفاعل الطلبة مع الأسئلة التي يوجهها الطلبة الآخرون و مع الأمثلة التي يوجهها بعضهم لبعض في موضوع تعبيرى و يكون للباحث دور المحرك أو الموجه للمناقشة²⁶

2 تدريس التعبير بين أسلوبى الندوة و الحر

يعد التعبير العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى محتوى يمكنه من ترجمة أفكاره سواء كتابة أو شفاهة²⁷

²⁵بتصرف نجاح كبة مقاربات بين اللغة و علم النفس ، المرجع نفسه ص 27 – 28

²⁶بتصرف نجاح كبة مقاربات بين اللغة و علم النفس ، المرجع نفسه ص 28-31

²⁷سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين النظر و التطبيق ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ،

ط 1 ، 2004 ص 77

و لتوصيل مادة التعبير للطلبة لابد من أسلوب سيلقي كأسلوب الندوة و أسلوب الحر في المناقشة الجماعية و في هذين الأسلوبين يكون الطالب محور العملية التربوية " في أسلوب الندوة بتحدث الطلبة عن موضوع التعبير²⁸

رابعاً : تدريس المطالعة

تعد المطالعة عملية فكرية عقلية تهدف إلى تحقيق الهدف السلوكي الإجرائي من المعرفة يقوم الطالب بتوظيف المادة المقروءة في حياته اليومية بوصفها سلوكاً في جودة النطق .
فالقراءة بدورها وسيلة من وسائل التنفيس عن الذات و معرفة الإنسان قدر نفسه و الاعتماد عليها في القراءة و من هذا نرى أن للمطالعة أهمية كبيرة فهي تقوم على تنمية قدرة الطالب على سرعة القراءة مع الفهم²⁹
فالمطالعة عملية مركبة تتكون من عمليات متداخلة يقوم بها القارئ فبهذه إلى ما قصده الكاتب من معنى ليستخلصه و يعيد تنظيمه و يتقيد منه³⁰

28

29 نجاح كبة ، مقاربات بين اللغة و علم النفس ، غيداء للنشر و التوزيع ط1 2008 ص 32
30 طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، ط1 عمان ، الأردن ، دار الشروق ، 2005 ص

تنمية مهارات القراءة :

إن دروس المطالعة ترمي إلى تنمية مهارات أربع هي :

1- الاستماع : يعد الاستماع مهارة من مهارات القراءة عند الطلبة لأنه وسيلة لتزويدهم بالمعرفة الوظيفية و تنمية جوانبهم المعرفية و الوجدانية ، لأنه لانتباه الواعي للمادة المقروءة و التفاعل معها و التفاعل معها و الاستجابة لها بوعي و هو عملية يولي فيها المستمع اهتماما خاصا للطرف الآخر يعتمد على العمليات الذهنية ، و يلعب دورا هاما أساسيا في عملية التعلم³¹

ينبغي أن يأخذ المعلم تلاميذه على الاستماع منذ المرحلة الابتدائية و بتنميته العقلية المناسبة عند المستمعين مثل الانتباه الواعي للمادة المقروءة و الاستجابة لها ، حتى إذا وصلوا إلى المرحلة الجامعية يكونون قد أتقنوها إتقاناً تاماً³²

2- الفهم : هو القدرة على قراءة النص ، ومعالجته وفهم معناه و هو المعرفة التفصيلية لشيء أو فكرة أو حادثة ، كما انه عملية عقلية تتضمن إدراك القارئ ، لجميع المعلومات في الموضوع المقروء مع تكامل هذه المعلومات بين الجوانب اللغوية و الرسومية و المعلومات الصريحة و الضمنية لأنه أساس عملية المطالعة كونه يتبع تنمية القدرة على التطبيق ثم التحليل و التركيب و التقويم .

تعد مهارة الفهم من أهم مهارات القراءة بل يمكن القول أن الفهم أساس عمليات القراءة جميعها فالتلميذ يسرع في القراءة و ينطلق فيها إذا كان يفهم معنى ما يقرأ ، و يتوقف إذا كان يجهل معنى ما يقرأ . وشرح معاني المفردات يعد من أول الخطوات الهامة في طريق الوصول إلى الفهم³³

3- السرعة : القراءة السريعة هي مهارة يتم اكتسابها من خلال بعض الأساليب التي تزيد من سرعة قراءة الإنسان لنص من النصوص الكبيرة أو الصغيرة مع إحراز الفهم لها في الوقت ذاته ، تتميز عند تحليلها بأفضليتها في التدبير مع سرعة الفهم ، و هذه المهارة تساعد الطالب على اختصار عاملي الزمان و المكان و الجهد مع الفهم المقروء ، و تتفاوت حسب العوامل البيئية الوراثية .

³¹مقاربات بين اللغة و علم النفس المرجع نفسه ص 33

³²محمد عبد القادر احمد طرق تعليم اللغة العربية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة 1979 ، ص 145

³³المرجع نفسه ص 151

تفيد الإنسان في حياته العلمية و العملية فائدة كبيرة فيها يختصر التلميذ الوقت اللازم للتعلم عن طريق القراءة .³⁴

4. الطلاقة: هي عنصر أساسي في تعليم القراءة و مهارة أساسية يجب إتقانها فهي القدرة على القراءة مع السرعة و الدقة و التعبير الصحيح ، تسمح للقراء بفك شفرة النص بسرعة مع الحفاظ على مستوى مرتفع من الفهم ، و على القارئ أن يتعايش مع المادة المقروءة و يتقمص نفسه الأديب أو الكاتب .
تعد من المهارات ذات الصلة بالقراءة الجهرية لأنها صفة يتصف بها القارئ الذي يقرأ قراءة سليمة ³⁵

تدريس الإملاء :

هو عملية التدريب على الكتابة الصحيحة لتصبح عادة يعتادها المعلم و يتمكن بواسطتها من نقل آرائه و حاجاته و ما يطلب إليه نقله إلى الآخرين بطريقة صحيحة و هو وسيلة لتعليم الرسم الصحيح للكلمات و ترسيخ صورها الصحيحة في ذهن المتعلم ، و الظاهرة أن اللغة العربية تعاني مشكلة في الإملاء اخف منها في اللغات الأوروبية لاحتواء كلمات اللغة الأوروبية على حروف تكتب و لا تقرا كما في كلمة NIGHT بالانجليزية و بالتالي اقترحت حلول لمشكلة ضعف الطلبة في الإملاء من خلال الاتجاهات التي أسفرت عنها مجامع اللغة العربية و هي :
الحفاظ على القديم ، التطابق بين الأصوات و رسم صورها و رموزها المخصصة و جمع الألفاظ المختلفة و الاتفاق على طريقة سهلة في الكتابة .
تعددت المصطلحات التي تدل على الإملاء : " كالرسم و الخط و الهجاء و الكتابة و الكتب و تغريم اليد و الكتاب " ³⁶ كما أطلق عليه أيضا : " الخط القياسي و الخط الهجائي ، و رسم الحروف لكن رغم هذه التسميات المختلفة شكلا لا مضمونا يبقى مفهوم الإملاء واحدا يدل على " علم رسم الحروف و ترتيبها في الكلمة بما يتناسب مع قواعد اللغة " ³⁷ ، إذن هو فرع من فروع اللغة العربية يبحث في صحة بناء الكلمة من حيث وضع الحروف في مواضعها حتى يستقيم اللفظ و المعنى ، لذلك قيل عنه بأنه طريقة كتابة كلمات اللغة كتابة صحيحة .³⁸

³⁴المرجع نفسه ص 147

³⁵المرجع السابق ، محمد عبد القادر احمد ، طرق تعليم اللغة العربية ص 154

³⁶الحمور عبد الفتاح ، فن الإملاء في العربية ، دار عمار للنشر و التوزيع ، الأردن 1993 ، ط1 ، ص 39

³⁷عزي نبيل مسعد السيد ، الخلاصة في قواعد الإملاء و علامات الترقيم ، دار غريب للطباعة و النشر ، القاهرة ، 2000 ، ص 21

³⁸ Voir : Millet (agnès) ، (et autres) : ortographe mon amour p 132

ب - دراسة و تحليل قضايا الفصل الثاني من الكتاب

نظريات التعلم و تطبيقاتها العلمية :

أولا تعريف نظريات التعلم: هي نظريات تم وضعها في بدايات القرن العشرين الميلادي و بقي العمل على تطويرها حتى وقتنا الراهن ، و أول المدارس الفلسفية التي اهتمت بنظريات التعلم و التعليم كانت المدرسة السلوكية ، و هذه النظريات عالجت عملية التعلم و طرائق اكتسابها و تطبيقاتها في المجالات التربوية و الاجتماعية و النفسية و الثقافية و الادبية .

عرفها الدكتور عماد عبد الرحيم الزغلول في كتابة نظريات التعلم بأنها : " محاولات منظمة لتوليد المعرفة حول السلوك الإنساني و تنظيمها و تجميعها في اطر من المبادئ و الحقائق و المبادئ و القوانين بهدف تفسير الظاهرة السلوكية و التنبؤ بها و ضبطها . و يكمن الهدف الأساسي لنظريات التعلم في فهم السلوك الإنساني من حيث كيفية تشكله و تحديد متغيراته و أسبابه و محاولة تفسير عمليات التغيير و التعديل التي تطرأ على هذا السلوك ، بهدف صياخة مبادئ و قوانين عامة لضبطه و توجيهه .³⁹

ثانيا : أنواع نظريات التعلم :

1 - النظريات السلوكية أو الترابطية :

يرى أصحاب هذه النظريات أن نشوء التعلم أو الذكاء و نموها عند الإنسان أو الحيوان نتيجة تقوية أوامر بين مجموعة من المثيرات و مجموعة من الاستجابات و من هذه النظريات نظرية العالم الروسي بافلوف و أتباعه (1849 - 1934) و التي طورها العالم الأمريكي سكنر و نظريتا العالمين ثورنداك و جانري .⁴⁰ تشمل مجموعة النظريات السلوكية فئتين من النظريات هما :

1- الفئة الأولى : النظريات الارتباطية و تضم نظرية ايفان بافلوف في الاشرط الكلاسيكي و آراء جون واطسون في الارتباط في الارتباط و نظرية ادون جثري في الاقتران ، حيث تؤكد هذه النظريات على أن التعلم هو بمثابة تشكيل ارتباطات من خلال الاقتران بين مثيرات بيئية و استجابات معينة .

2- الفئة الثانية : النظريات الوظيفية و تضم نظرية ادوارد ثورنديك (نموذج المحاولة و الخطأ) و كلارك (نظرية الحافز) و نظرية بروس اف سكنر (التعلم الاجرائي) ، إذا

³⁹عماد عبد الرحيم الزغلول ، نظريات التعلم ، دار الشروق ، عمان ، ط 1 العربية ، 2010 ص 43

⁴⁰بتصرف نجاح كبة ، مقاربات بين اللغة و علم النفس ، المرجع السابق ، ص 45

تؤكد على الوظائف التي يؤديها السلوك مع الاهتمام بعمليات الارتباط التي تتشكل بين المثبرات و السلوك .

ب - النظريات المعرفية (الكشطائية) ترى أن التعلم و الذكاء عملية فهم و استبصار قبل كل شيء ، و هي الفئة الثالثة من نظريات التعلم و تضم الجشطلنتية و نظرية النمو المعرفي لبياجية ، و نموذج معالجة المعلومات و النظرية الغرضية لادوارد تولمان ، حيث تضم هذه النظريات بالعمليات التي تحدث داخل الفرد مثل التفكير و التخطيط .⁴¹

من النظريات السلوكية أو الترابطية :

نظرية بافلوف ، نظرية سكرن ، نظرية ثورنداك ، نظرية جاثري .

1 - نظرية بافلوف :

تعريف بايفيانبافلوف IVANPVLOV: ولد ايفان بافلوف في روسيا في الرابع عشر من شهر سبتمبر من العام 1849 ، أراد له والده الذي كان يعمل قسيسا أن يمتحن نفس المهنة التي يعمل فيها ، حيث التحق بافلوف بمدرسة الكنيسة ، و انتقل لاحقا إلى المعهد اللاهوتي لإكمال دراسته . وقبل أن ينتهي من دراسة اللاهوت بدا يظهر اهتماما بدراسة الجهاز الهضمي ، الأمر الذي دفعه إلى التخلي عن دراسة اللاهوت و الالتحاق بدراسة الطب في جامعة القديس بطرس و الأكاديمية الطبية العسكرية . و قد تركز اهتمامه على الجوانب التجريبية ، حيث عمل مجربا في الأكاديمية الطبية العسكرية ، و قد نشر أول بحث له حول تأثير الأعصاب على عضلات القلب ، و هذا البحث أهله لنيل درجة الدكتوراه في الطب . ابتكر بافلوف إجراءات علمية يمكن من خلالها تتبع عملية الهضم في الكائنات الحية و نال على هذه المساهمة العلمية جائزة نوبل عام 1954 ، كما اهتم ايفان بافلوف بدراسة علاقة الجهاز العصبي بالجهاز الهضمي و في أثناء وجوده في المختبر لاحظ ملاحظة عابرة نالت اهتمامه كثيرا و جعلته يغير اهتماماته العلمية ، حيث توجه الى دراسة الدماغ و عملية التعلم في محاولة منه لفهم دور نشاط الجهاز العصبي في عمليات التعلم . لقد كرس جل اهتمامه بعد الثورة البلشفية على دراسة عمليات التعلم و فهم آليات عمل الجهاز العصبي و الهضمي و اللعابي ، و قد صمم جهاز لقياس كمية اللعاب التي تفرزها الغدد اللعابية في فم الكلب عندما يوضع الطعام فيه ، و استخدم هذا الجهاز لاحقا لقياس كمية اللعاب المناسبة للمثبرات المحايدة التي تصبح شرطية نتيجة اقترانها بمثير طبيعي . و نتيجة لأبحاث بافلوف بهذا الشأن ، اكتشف مايعرف بردرات الفعل الانعكاسي SREFLECTIVERESPONCEE ، و صياغة مبادئ و قوانين التعلم الاشرطي (نظرية الاشرط الكلاسيكي) بالاضافة لاهتمامه

⁴¹ عماد عبد الرحيم الزغلول ، نظريات التعلم ، المرجع السابق ، ص 44

في مجال الطب و البحث العلمي ، كان لبافلوف اهتمامات اخرى في مجالات أخرى كالأدب و العلم و الفلسفة و الموسيقى .⁴²

نظريته : عام 1900 م كان الفيسيولوجي الروسي بافلوف يقوم بدراسة عملية الهضم عند طائفة من الكلاب الموضوعة في معمله إلا انه لاحظ أن الكلاب في بعض الحالات تقف على أرجلها و تبدأ بالتهيهو للطعام و يبدأ لعبابها بالسيلان تماما كما أن الطعام أمامها بالرغم من عدم وجوده ، إن مثل هذه الملاحظة أثارت اهتمامه فبدأ بتحديد ظروف حدوث هذه الظاهرة ، ولاحظ أنها تحدث في حالات محددة تتمثل في وجود أصوات خطوات أقدام الشخص الذي يقدم الطعام لها ، و اعتمادا على ذلك استنتج بافلوف فرضيته الرئيسية حول هذه الظاهرة و التي شكلت لاحقا الأساس لبروز مفاهيم نظرية الاشرط الكلاسيكي ، لقد افترض بافلوف ان الكلاب تعلمت مثل هذه الاستجابة و هي التهيهو للطعام و سيلان اللعاب و هي بالأصل ردة فعل طبيعية للطعام لانه بطبيعته يستجر مثل هذه الاستجابة دون الحاجة⁴³ لتعلمها ، و أصبحت تقوم بمثل هذه الاستجابة عند مجرد سماعها لأصوات أقدام الشخص و هو المثير المحايد في الأصل نتيجة اقتران الشخص بالطعام لعدد من الموت ، بحيث أصبح الشخص يقوم مقام المثير الطبيعي " الطعام " من حيث استجرا الاستجابة التي يحدثها و قد استنتج بافلوف قوانين عديدة لاحظها من خلال تجاربه الاشرطية و هي لا تختلف كثيرا عن القوانين السلوكية التي استنتجها غيره من العلماء السلوكيين فيما بعد و هي :

ا – قانون الانطفاء : يتلخص في أن المثير الشرطي إذا تكرر ظهوره من دون أن يتبعه المثير الطبيعي من أن لأخر تضاءلت الاستجابة بالتدرج ، فكلب بافلوف كان ذكيا ، صحيح قد سال لعبابه حال سماعه صوت الجرس ، لكن إن تكرر سماعه صوت الجرس من دون تدعيمه بمسحوق الطعام يحدث عنده مايسمبالانطفاء التجريبي .

ب – قانون التدعيم : هو تقوية الارتباط بين المثير و الاستجابة ، و من امثلة التدعيم في المجال التعليمي هو مكافئة الطلبة على إجابتهم بالدرجات أو التقديرات ، و لقد كان بافلوف يدعم كل استجابة شرطية و هي سيلان اللعاب عند الكلب بمنبه طبيعي لمسحوق الطعام مثلا .

ج – قانون التعميم : لوحظ ان الكلاب تستجيب بإفراز اللعاب في أول الأمر للمثيرات جميعا التي تشبه المثير الشرطي في بعض الوجوه ، فكلب بافلوف يعمم فقد كان لعبابه يسيل ليس من مسحوق الطعام الذي يوضع على لسانه بل حتى عند سماع وقع أقدام الشخص الذي يقدم له الطعام او لمجرد سماعه صوت الجرس .

⁴² عماد عبد الرحيم الزغلول ، نظريات التعلم ، المرجع نفسه ص 47 – 48
⁴³ يتصرف نجاح كبة ، مقاربات بين اللغة و علم النفس ، المرجع السابق ص 46 – 47

د - قانون التمييز : لاحظ بافلوف عن طريق تدعيم الكلب بمسحوق الطعام يحصل على استجابة طبيعية و حين يسمعه صوت الجرس أو غيره يحصل على استجابة شرطية إلا انه لاحظ ان استجابة الكلب الشرطية تختلف ، فقد قاس المجرى كمية اللعاب السائل من الكلب عند سماعه نغمة ذات شدة معينة فوجد ان الكلب يسيل لعابه بكمية اقل من حين يسمع نغمة ترددها (800) في حين ان كمية اللعاب السائل تزداد عند سماعه نغمة ترددها (812) في حين تزداد أكثر حين يسمعه نغمة ترددها (825) و هذا ما يعرف بالتمييز .

هـ _ قانون الاستتباع : دلت التجارب على الكلب أن المثير الشرطي ينتقل أثره إلى مثير آخر يسبقه ، فان الضوء الذي يشعر الكلب بقدم الطعام يسيل لعابه فالجرس الذي يسبق الضوء يسيل لعابه أيضا . 44

ب - نظرية سكنر:

تعريف ببيرونس ان سكنر 1904 – SKINNER 1990: و لد سكنر في ولاية بنسلفانيا الأمريكية في العشرين من شهر مارس عام 1904 ، التحق في كلية هاميلتون لدراسة الآداب و قد حصل على درجة البكالوريوس في اللغة الانجليزية ، كان طامحا ان يصبح كاتباً محترفاً ، لكنه لم يجد شيئاً ليكتب عنه مما دفعه الى ترك هذا الأمر و التوجه إلى دراسة السلوك نظراً لاهتماماته بكتابات واطسون و بافلوف و ثورنديك ، التحق في برنامج الدراسات العليا في قسم على النفس في جامعة هارفارد ، حيث بدأ في إجراء سلسلة من التجارب على الفئران و من نتائج ابحاثه 45

هذه أصدر كتابه المعروف باسم سلوك الكائنات الحية "

THE BEHAVIOR OF ORGANISM وقد

تحدث فيه عن قوانين الاشراف و الانعكاس ، و تمثل ذلك في نوعين من الاشراف و هما : النوع القائم على وجوه المثير او ما يعرف بالاشراط الكلاسيكي ، و النوع الثاني القائم على الاستجابة و هو ما يعرف بالتعلم الوصيلي ، و في عام 1936 ترك جامعة هارفارد و انتقل إلى جامعة مينسوتا حيث تابع فيها إجراء العديد من الأبحاث على الحيوانات و لقد ساهم وقوع الحرب العالمية الثانية في اتاحة الفرصة له في توظيف مبادئ السلوك على الحيوانات مثل تدريس الحمام على توجيه الصواريخ و بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945 تولى سكنر رئاسة قسم علم النفس في جامعة انديانا لفترة من الزمن ثم عاد ليعمل بصورة دائمة في قسم علم النفس بجامعة هارفارد . 46

44 يتصرف نجاح كية مقاربات بين اللغة و علم النفس ، المرجع نفسه ص 48 – 49 – 50

45 عماد عبد الرحيم الزغلول ، نظريات التعلم ، المرجع السابق ص 88

46 الموقع نفسه ص 89

نظريته : تسمى نظريته بالاشراط الاجرائي او نظرية التعلم الوسيلى او الرديكيلىة السلوكية و هي نتاج نسق منظم من الابحاث في مجال علم النفس يعرف باسم التحليل التجريبي للسلوك " ، ولا تختلف نظرية سكنر عن نظرية بافلوف في كل قوانينها ، لكن سكنر رأى أن المثير الطعام أو الجرس لا يتحكم بالحيوان ليؤدي استجابة طبيعية أو شرطية بل أن الحيوان يقوم بسلوك إجرائي قبل حصوله على المكافئة و في معمل سكنر ابتكر ما اسماء العلماء بصندوق سكنر ، و في هذا الصندوق رافعة إذ يقوم الحيوان (الحمامة) بالضبط على الرافعة ليسقط لها كمية من الطعام (الحبوب) فالمثير عند سكنر إذا محايد و دور المتعلم فيه ايجابي .⁴⁷

ج-نظرية ثورندايك:(المحاولة و الخطأ)

تعريف بادوار ثورندايك (1874-1949): ولد ادوارد ثورندايك في ولاية ماسا شوستس الأمريكية في الحادي و الثلاثين من شهر اب عام 1874 ، و قد بدا اهتمامه العلمي في بداية القرن العشرين بدراسة نكاء الحيوانات ، كما انه اظهر اهتماما بموضوع التعلم و كان لأبحاثه في هذا الشأن اثر بالغ على العملية التربوية ، تأثر ثورندايك بأفكار وليم جيمسن حول دور علم النفس في العملية التربوية من حيث اعداد المعلمين ، و قد روج إلى هذه الأفكار في العديد من مقالاته التي نشرها في العديد من الدوريات النفسية و التربوية في ذلك الوقت .⁴⁸

نظريته : يصنف نموذج التعلم بالمحاولة و الخطأ ضمن النظريات السلوكية الترابطية و لاسيما الوظيفية منها ، فالإضافة إلى كونه يعتبر التعلم على انه عملية تشكيل ارتباطات بين مواقف مثيرة و استجابات معينة ، و يعرف هذا النموذج بمسميات أخرى مثل التعلم بالاختبار و الربط نسبة إلى العالم ثورندايك الأمريكي . في الوقت الذي كان يجري فيه بافلوف تجاربه كان عالم النفس الأمريكي ادوارد ثورندايك يجري تجاربه أيضا على تعلم القطط و التي نشر إنتاجها عام 1898 ، و في هذه التجارب كان ثورندايك يضع قطا جائعا في قفص ، و يضع الطعام خارج القفص بحيث يراه الحيوان ، و كان للقفص⁴⁹ باب له سقطة بحيث لو حركها الحيوان بطريقة بسيطة تفتح الباب و قد لاحظ ثورندايك أن الحيوان حين

⁴⁷بتصرف نجاح كبة ، مقاربات بين اللغة و علم النفس ، المرجع السابق ، ص 50- 51

⁴⁸عماد عبد الرحيم الزغلول ، المرجع السابق ،ص72

⁴⁹بتصرف نجاح كبة ، المرجع نفسه ص 51- 52

يوضع في القفص أول الأمر يظهر نشاطا عشوائيا تماما محاولا الخروج من القفص ثم ينجح بمحض المصادفة في تحريك السقطة فيفتح الباب و يخرج الحيوان و يحصل على الطعام .

من أهم قوانين هذه النظرية:

ا-قانون التكرار : و هو أن التعلم يزداد و يقوى بالتكرار .

ب-قانون الأثر : يمكن النظر إلى قانون الأثر على انه نتائج السلوك أو المحاولة التي يقوم بها الكائن الحي حيال الموقف المثيري الذي يواجهه ، فهي بمثابة التغذية الراجعة لهذه المحاولة .

ج-قانون التمرين : يتألف قانون التمرين عند ثورنديك من شقين هما :

1-قانون الاستعمال: يعني أن تكرار ممارسة عادة معينة يزيد من قوتها: أي أن الارتباط بين مثير و استجابة يقوى بالاستعمال و الممارسة.

2-قانون الإهمال: و يعني إن عدم تكرار ممارسة عادة معينة يزيد من قوتها ، أي أن الارتباط بين مثير و استجابة يضعف بالإهمال و عدم الممارسة . ووفقها لهذا القانون يمكن القول أن قوة الرابطة بين مثير و استجابة تزداد بالاستعمال بحيث يتكرر حدوثها عند مواجهة الموقف الذي ترتبط به ، في حين أن هذه الرابطة تضعف مع الزمن كنتيجة لعدم ممارستها .⁵⁰

د-نظرية جاثري:

تعريف بادوين جاثري:

لا يعد ادوين جاثري من الرواد الأوائل في مجال نظريات التعلم التي ظهرت في أمريكا ، فهو يعتبر الثاني في هذا المجال ، ولد جاثري في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1896 و التحق في الثامنة عشرة من عمره في جامعة واشنطن ، وقد تخصص في دراسة الفلسفة و تدرب

⁵⁰بتصرف نجاح كبة ، المرجع السابق ص 52_53

ليكون فيلسوفا و ليس عالم نفس . في عام 1935 الف جثري كتابا بعنوان علم نفس التعلم و تعرض فيه إلى أهم أفكاره و افتراضاته حول التعليم ، حيث أكد فيه أن التعلم هو عبارة عن تغيير سلوكي ليس بالضرورة أن يكون نحو الأحسن ، فقد تأثر بمن سبقوه من الفلاسفة و علماء النفس ، وتأثر بمبدأ الاقتران الذي جاءت به نظرية واطسون في الاشراف الكلاسيكي ، و لكنه اعترض على هذه النظرية من حيث أن الاقتران يتم بين مثير و استجابة وفق علاقة زمنية وليس بين مثير و استجابة كما هو الحال في نظرية بافلوف⁵¹

نظريته :

نظرية التعلم الاقتراني : تعد نظرية ادوين جثري في التعلم احدى النظريات السلوكية التي تؤكد مبدأ الاقتران في التعلم و هي في افتراضنا تقترب إلى حد كبير من أفكار واطسون في التعليم ، يرى جثري أن اقتران استجابة ما في موقف ما كاف لتكرار مثل هذه الاستجابة لاحقا ، أي انه يؤكد على عملية الاقتران المباشر بين المثير و الاستجابة . و يرى جاثري عكس ثورندايك أي أن تعلم عمل شيء يشتمل على تعلم عدد من الاستجابات المحددة و روابطها و التقدم في هذا العمل المركب تدريجيا ، أما تعلم أجزائه الصغيرة فيحدث كل منها في محاولة واحدة⁵² . وبذلك فان التكرار عند جاثري يختلف عن التكرار عند ثورندايك الذي أكد التحسن و أشكال النجاح أما جاثري فلا يهتم بنتائج الأفعال ، فقد كان يهتم بحركات الكائن الحي و ما يؤدي إليه بغرض النظر عن النجاح أو الفشل ، فلو أخذنا مهارة رمي الكرة في السلة فهي تتألف من أفعال كثيرة و لا يعتمد على حركة عضلية مفردة ، بل على عدد من الحركات حدثت في ظروف مختلفة عديدة .⁵³

ثالثا : طرائق العلاج السلوكي

هناك أساليب كثيرة من العلاج السلوكي ، و هي في تطور باستمرار تبعا لقابليات المعالج و الحالة المرضية التي يتعامل معها .

⁵¹ عماد عبد الرحيم الزغلول ، المرجع السابق ، ص 114

⁵² يتصرف نجاح كبة ، المرجع السابق ، ص 54-55

⁵³ يتصرف نجاح كبة ، المرجع السابق ، ص 56

١-العلاج التكريهي: يتم فيه خلق ارتباط بين السلوكي و العادة التي اكتسبها المريض و يخضع هذا الارتباط لقوة العادة كالإدمان ، استعمل هذا النوع من العلاج مع الحيوانات و من ذلك العلاج ربط دجاجة ميتة كريهة الرائحة في رقبة كلب تعود أكل الدجاج الحي كما مر سابقا .

ب-إزالة الحساسية التبليد: يعد « ولب » صاحب هذه الطريقة ، له الفضل الأكبر في تطويرها مستفيدا من أبحاث العالم الفيزيولوجي «شارنجنون» حول موضوع النهي المتبادل أي قيام حالة عصبية أو عقلية معينة في كل ما يعني بالضرورة قيام عكسها في المكان المقابل و ملخص هذه الطريقة :

إن عملية الاسترخاء التي يقوم بها المريض تنتهي عملية الخوف أو القلق عنده بالتبادل لان الاسترخاء يؤدي إلى الاستقرار النفسي .⁵⁴

والأسلوب وسيلة لتطبيق هذا المنهج و يتألف من ثلاث خطوات :

الخطوة الأولى:

يطلب من المريض أن يسترخي السر خاء عضليا عميقا لمدة عشرين دقيقة .

الخطوة الثانية :

يطلب منه و هو في حالة الاسترخاء أن يتصور في خياله سلسلة من المواقف التي يبدو فيها الشيء المسبب لخوفه أو فزعه و كان يقترب منه تدريجيا .

الخطوة الثالثة :

يكون المريض في موقف مجابهة فعلية للشيء الذي يخيفه و يفزعه و يقلقه، و يكون ذلك تدريجيا . ويتكرر تعريض المريض لذلك مرات عدة قبل الانتقال إلى مواجهة أكثر قربا و أكثر إثارة .⁵⁵

⁵⁴يتصرف نجاح كبة ، المرجع نفسه ص57

⁵⁵المرجع نفسه ص 58

رابعا : نماذج من دور الاشراف في العلاج النفسي

أقيمت عدة دراسات في هذا المجال :

قام أخصائي الأمراض العقلية من جنوب إفريقيا « جوزيف ووليه » في معالجة حالة الخوف الغرض الأساسي عنده في منتهى البساطة : معظم حالات العصاب تتوقف على إثارة الخوف أو القلق في مواقف محددة معينة ، و لتغلب على هذا المرض ، ينبغي علينا أن نجعل المريض يسترخي أولا ثم نطلب منه التفكير في هذه المواقف المثيرة للقلق و حتى يتأكد الأخصائي « ولب » من قوة الاسترخاء و تأمينه قام بخطوتين :

1-الاسترخاء المطرد

2-عمل مدرجات للخوف

في عملية الاسترخاء تكون عضلات المريض في حالة هدوء عصبي ، فيكون الاسترخاء تلقائيا مما يؤدي ردود فعل ايجابية عند المريض مثل قلة عدد النبضات من (80 إلى 120)

56 .

ب-النظريات المعرفية الكشطائية

انظرية كهلر (1887-1967) :

أصبح كهلر من أكثر المتطرفين حماسة في الدفاع عن أفكار النظرية الجشطلتية و قد ألف العديد من الكتب بهذا الصدد كان أبرزها كتاب « علم النفس الحشلت » و أوضح فيه المبدأ المعروف باسم التماثل الشكلي و الذي يعني أن بنية التجربة الطاهرية تمتلك نفس الشكل الأساسي للأهداف الكامنة في الجهاز العصبي بالإضافة إلى ذلك ، تابع كهلر تجاربه على القردة و هي ما تعرف بحل المشكلات والاستبصار .⁵⁷

⁵⁶بتصرف نجاح كبة ، مقاربات بين اللغة و علم النفس ، المرجع السابق ، ص 58-59

⁵⁷نصار وفاء محمود والشافعي ، محمد منصور ، نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية ، دار الزهراء ، الرياض ، د.ط.د.ت ص 03

هي من اشهر النظريات المعرفية الكشطالتية ، وهي مدرسة تتكر أن التعلم ناتج عن ترابط ألي بين المثيرات و الاستجابات و تتكر انه يقوم على التخبط الأعمى الخالي من الملاحظة و التفكير و الذكاء . يقول السلوكيين أن التعلم يقوم على الفهم الكلي للموقف برمته . 58

2-نظرية كورت ليفن :

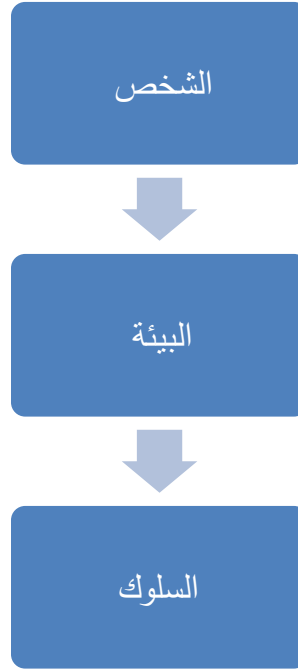
تعد سيكولوجية ليفن الطويولوجية إحدى صور سيكولوجية الكشطالت ، تقوم على مسلمة أن النمط الكلي أو مجال الأحداث يحدد التعليم ، لكنها تهتم بموضوع الواقعية .

1- الحيز الحيوي :

في رأي ليفن أن الإنسان يوجد في مجال من القوى عليه أن تستجيب له و هذا يسمى بالحيز الحيوي يشمل هذا المجال سمات البيئة الأشخاص ، الأشياء ، الأفكار و من المكونات التامة في الحيز الحيوي ثلاثة :

- 1-الأهداف التي يسعى الفرد إلى تحقيقها .
- 2-الأشياء أو المواقف التي يحاول تجنبها .

يتألف المجال الحيوي عند «ليفن» من:



=1

الشخص:

هو كيان كمي معين و علاقته بالحيز المادي الذي يعيش فيه في حالة اتصال و انفصال فهو موجود في بيئة و لكنه يفكر خارج البيت.

2-البيئة:

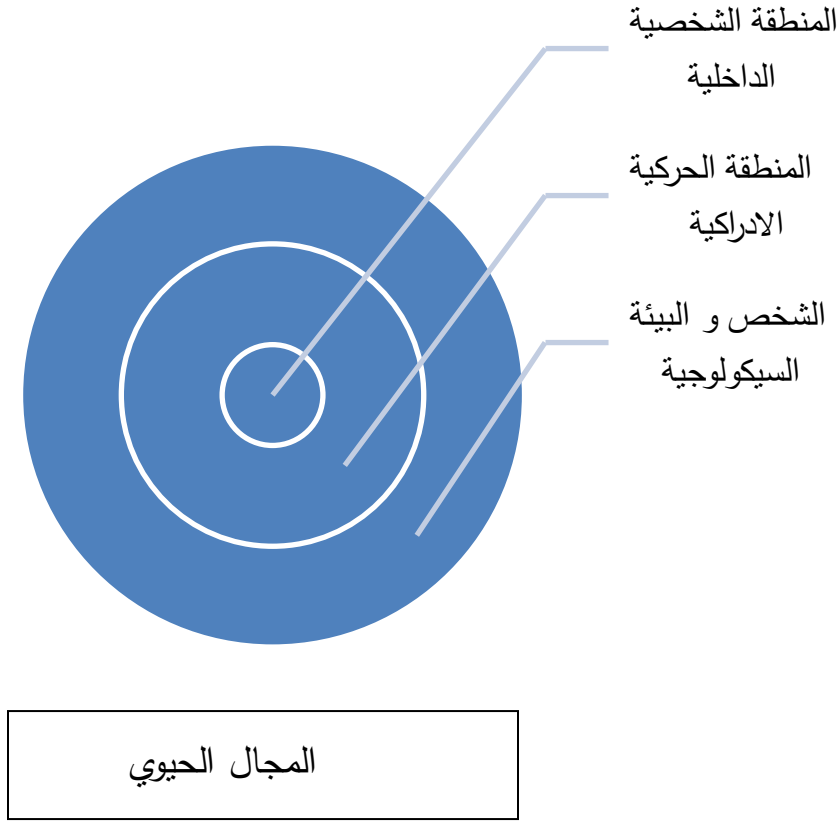
عند ليفن هي البيئة السيكولوجية، بحيث لها علاقة بالحيز المادي الذي يعيش فيه الشخص.⁵⁹ 3-السلوك:

سلوك الشخص سلوك سيكولوجي ، يتأثر بعوامل منها مدى توافقه مع الحيز الحيوي ، يرى ليفن أن السلوك يتوافق مع الحاضر .

وقد فسر ليفن علاقة البيئة السيكولوجية بالمنطقة الشخصية في الرسم التالي :⁶⁰

⁵⁹بتصرف نجاح كبة ، المرجع نفسه ص 67

⁶⁰المرجع نفسه ، ص 70

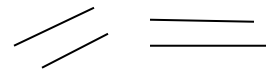


قوانين نظرية الكشطات

من أهم قوانينها :

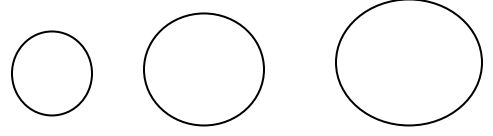
قانون التقارب: أساس هذا التقارب اعتقاد «كهلمر» أن القرد لم يدرك الموقف الكلي ، من أمثلة التقارب المكاني إدراك الإنسان للخطوط في الفنون التشكيلية .⁶¹ ينص هذا المبدأ عن أن الأشياء و الموضوعات القريبة من بعضها البعض في الزمان أو المكان تميل إلى إدراكها على أنها تنتمي إلى نفس المجموعة .

قانون التقارب



قانون الإغلاق

⁶¹بتصرف نجاح كبة ، مقاربات بين اللغة و علم النفس ، المرجع نفسه ص 71



يمتاز النظام الإدراكي الإنساني بالديناميكية و القدرة على إعادة تنظيم المدركات الحسية لتكوين ما يسمى بالكل الجيد الذي يمتاز بالاتساق و التناغم و الاستقرار .⁶²

ج- قانون الامتلاء :

بمعنى الكل اكبر من مجموع الأجزاء و هو مسبق في إدراكه على الأجزاء ، هو مهم في العملية التربوية فالطالب حين يقرأ المادة يقرأها كلها ثم تقوده القراءة إلى معرفة تفاصيلها الدقيقة و الإنسان تحكم عنه من شخصيته كلها و ليس جزء من سلوكه .

د- التشابه :

أي أن الأشياء المتشابهة تتحرك بالاتجاه نفسه ، حيث تبدو كأنها مجموعة واحدة .
وفي المجال التعليمي تبدو بعض الكلمات متشابهة في الحروف و الحركات كأنها مجموعة واحدة و من أمثلة التشابه في البلاغة العربية الجناس كقوله تعالى :
« و يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة » ، الساعة / ساعة = الذهن يربط بين المتشابهين لفظاً رغم اختلاف معناها .⁶³
ونظراً لما تطرق إليه فان نظريات الكشطالت تختلف عن النظريات السلوكية .

3- نظريات الكشطالت و العلاج النفسي

أسلوب علاجي يتم الجمع فيه بين الشعور و العقل و يقدم الشعور عن العقل و أعطى له أهمية يهتم هذا النوع من الأسلوب بأحاسيس و عواطف المريض .

جاء بهذه الفكرة «برلز» تقوم على أساس تحليل الوعي فهو عملية نشطة تتحرك نحو كيان ذي معنى يجمع بين الفرد و محيطه ، يلخص «برلز» بنظريته العلاجية بقوله « إن هذه

⁶²مذكورة مها عويد من إشراف الدكتور حمد القميري نظرية الكشطالت ، جامعة الأمير ، سطاتم عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية ، الفصل

الأول ص 11

⁶³بتصرف نجاح كبة ، المرجع السابق ص 72

الطريقة تعطي اهتماما للواضح أكثر ظهورا و نحن لا نغوص إلى مناطق لا نعلم عنها شيئا
«

ملحق :

التعريف بصاحب الكتاب

عبد الهادي نجاح كبة ناقد عراقي له عدة مؤلفات في اللغة و التعليمية أهمها

- في تعليم اللغة العربية
- أساليب و طرائق تدريس التعبير
- أساليب مسيرة لتوصيل اللغة العربية
- رؤى و أفكار أدبية بين التراث و المعاصرة

خاتمة

تناولت في هذا البحث الموسوم بـ «مقاربات بين اللغة و علم النفس دراسات تربوية نفسية أدبية» مختلف القضايا والموضوعات المهمة في مجال التعليم منها اللغة وعلم النفس كونهما يعتبران نوع من السلوك و جزء من الفكر ، وبناء على ذلك فان اللغة تقع في بؤرة الأحداث الإنسانية و لها دور فاعل فينا و بيننا فهي وسيلة للتطبيع الاجتماعي لأنها تعتبر أساس الحضارة الاجتماعية لعلاقتها بعلم النفس الذي يختص بدراسة السلوك الإنساني وعلاقته بالبيئة المحيطة وقد توصلت إلى أهم النتائج التالية:

- تعددت طرائق التدريس الاستكشافية منها والقياسية بحيث كانت قديما على السرقة العلمية وهي طبع لا تطبع وتطور لغوي تاريخي قوم اللسان العربي وفق اللغة العربية، وفي العصر الحديث حفظت وفق قواعد توارثها الخلف عن السلف.

- تطوير طرائق تدريس اللغة العربية واحتمال طرائق تدريس تربوية حديثة في توصيل المادة اللغوية.

- إعتاد الطريقة الاستكشافية في تدريس مادة القواعد والابتعاد عن المماحكات العقلية والفلسفية.

- اعتماد الطريقة الاستقرائية في توصيل مادتي الأدب والبلاغة للطلبة والابتعاد عن الطريقة القياسية كونها تفرض اللغة على الطالب فردا قسريا.

- ضرورة اعتماد أسلوب الندوة والحر في توصيل مادة التعبير للطلبة لأنهما اللذان يحركان بهما الطلبة من خلال إعطائهم دورا في أداء الدرس.

- تتوع نظريات التعلم منها السلوكية والمعرفية، فأما السلوكية فهي تضم نظرية بافلوف ونظرية سكينر ونظرية ثورندايق ونظرية جاثري، أما النظرية المعرفية فهي تشمل نظرية كيهلر ونظرية كورت ليفن.

- تتميز طرائق العلاج السلوكي في العلاج التكريهي وإزالة الحساسية.

الملخص

نظر الكاتب وراء علماء آخرين وقد كانت اراء الكاتب هامة جدا باسلوب علمي لا لبس فيه تناول هذا البحث دراسة وصفية وتحليلية لكتاب مقاربات اللغة وعلم النفس وقد شرحنا اهم قضايا الكتاب وناقشناها وابرزنا وجهة.

الكلمات المفتاحية

النظرية-التعليم- التدريس- مقاربات

Résumé

L'écrivain a regardé derrière d'autres savants, et les opinions de l'écrivain étaient très importantes, d'une manière scientifique sans équivoque. Cette recherche a porté sur une étude descriptive et analytique du livre Approches du langage et de la psychologie. Nous avons expliqué les questions les plus importantes du livre, discuté eux, et a souligné un point.

Mots clés

Théorie - éducation enseignement- approches -

Summary

The writer looked behind other scholars, and the writer's opinions were very important, in an unequivocal scientific way. This research dealt with a descriptive and analytical study of the book Approaches to Language and Psychology. We explained the most important issues of the book, discussed them, and highlighted a point.

Keywords

Theory - education – enseignement- approaches

قائمة المصادر و المراجع

القران الكريم .

- ابن منظور ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، مج 13 ، ط1، 2003
- قريسي ظريفة ، اللغة العربية و آدابها ، الديوان الوطني للتعليم عن بعد ، الجزائر ، 2005
- سهير محمد سلامة ، علم نفس اللغة ، مكتبة زهراء الشرق ، مصر ، ط2 ، 2005
- كريمان بدير ، علم النفس الطفل ، الأسس النفسية لنمو الطفل ، دار المسيرة ، عمان ، ط1، 2007
- راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق عالم الكتب الحديثة ، الأردن ، ط1، 2000
- حسين أبو رياش ، زهرية عبد الحق ، علم النفس التربوي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1، 2007
- عادل يوسف أبو غنيمة ، علم النفس العسكري ، دار الأكاديمية للعلوم ، ط1، 2012
- الدكتور حسن شحاتة ، تعليمية اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، دار المصرية اللبنانية ، د.ت.د.ط
- سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1، 2004
- طه علي حسن الدليمي ،سعاد عبد الكريم الوائلي ، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، دار الشروق ، الأردن ، 2005

محمد عبد القادر احمد ، طرق تعليم اللغة العربية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة

1979،

الحموز عبد الفتاح ، فن الإملاء في العربية ، دار عمار للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1،

1933

غزي نبيل مسعد السيد ، الخلاصة في قواعد الإملاء وعلامات الترقيم ، دار غريب للطباعة

و النشر ، 2000

عماد عبد الرحيم الزغلول ، نظريات التعلم ، دار الشروق ، عمان ، ط1، 2010

نصار وفاء محمود و الشافعي محمد منصور ، نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية ، دار

الزهراء ، الرياض ، د.ط، د.ت

مذكرة مها عويد من إشراف الدكتور حمد القمزي ، نظرية الجشطالت ، جامعة الأمير ،

المملكة العربية السعودية

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	كلمة شكر
	إهداء
أ - ب	المقدمة
03	المدخل ضبط المفاهيم
الفصل الأول:	
09	الدراسة الوصفية للكتاب
دراسة و تحليل قضايا الفصل الأول من الكتاب في طرائق تدريس اللغة العربية	
الفصل الثاني :	
دراسة و تحليل قضايا الفصل الثاني من الكتاب نظريات التعلم و تطبيقاتها العلمية	
12	تدريس قواعد اللغة العربية بين الطريقة الاستكشافية الموجهة و الطريقة القياسية
13	استهلال
17	تدريس الأدب و البلاغة بين الطريقة القياسية و الاستقرائية
18	تدريس التعبير بين الأسلوب الندوة و الأسلوب الحر في المناقشة الجماعية
22	تعريف نظريات التعلم
22	أنواع نظريات التعلم :
28	طرائق العلاج السلوكي
36	خاتمة
40	قائمة المصادر و المراجع